الذاكرة البصرية وتمثلاتها على التلامذة الذين يواجهون صعوبات في تعلم الرسم

Visual memory and its representations for students who face difficulties learning drawing

الباحثة: لهيب هادي رشيد محمد **Laheeb hadi alobaeed**

laheeb١٠٢٩@gmail.com

بأشراف: أ.م.د خضير جاسم راشد **Khudheer jassem rashed**

fine.khudher.jassem@gmail.com

جامعة بابل _ كلية الفنون الجميلة

ملخص البحث:

يواجه الاطفال صعوبات جمة ضمن عملية التعلم كالفهم والتفكير والادراك والانتباه ،وربما في المهارات المتصلة بالعمليات السابقة الذكر، وتؤثر هذه الصعوبات على حياة الفرد في التربية والتعلم والتكيف الاجتماعي وفي كافة الانشطة الحياتية ،وقد بدأ الاهتمام بهذا المصطلح في مطلع القرن العشرين في الستينات من القرن الماضي والذي يعد من المحاور الرئيسية والاساسية لنشوء جيل ذو خبرة وسلوك وثقافة يسهم في تطور وبناء البلد وحضارته .

وتعد الذاكرة بشكل عام والذاكرة البصرية بشكل خاص اساس قيام معظم عمليات العقل والذهن والتي يعتمد عليها الافراد في جميع الانشطة والمجالات التي يقومون بها ،وان اي خلل او ضعف في الذاكرة البصرية يؤدي الى صعوبات التعلم ، وقد تضمن البحث اربعة فصول- تناول الفصل الاول مشكلة البحث واهميته والحاجة اليه وهدف البحث الذي تلخص في التساؤل الاتي (ما هي تمثلات الذاكرة البصرية على التلامذة الذين يواجهون صعوبات في تعلم الرسم؟) وحدود البحث وتعريف المصطلحات ،اما الفصل الثاني فجاء بثلاث مجالات الاول :(الذاكرة البصرية وخصائصها) والثاني (مفهوم صعوبات التعلم واسبابه وانماطه) والثالث (نظريات التعلم وصعوبات التعلم النمائية للذاكرة) ثم مؤشرات الاطار النظري ،والفصل الثالث المتمثل باجراءات البحث ،والفصل الرابع الذي تناول النتائج والاستنتاجات وبعده مصادر البحث وملاحقه.

الكلمات المفتاحية : التمثل البصري، استحضار ، بنين وبنات المرحلة الابتدائية ، مشاكل

Abstract:

Children face many difficulties within the learning process such as understanding, thinking, cognition and attention, and perhaps in the skills related to the above-mentioned processes, and these difficulties affect the individual's life in education, learning, social adaptation and in all life activities. Interest in this term began at the beginning of the twentieth century in the sixties of the last century, which It is one of the main and basic axes for the emergence of a generation with experience, behavior and culture that contribute to the development and building of the country and its civilization

Sensory memory in general and visual memory in particular is the basis for most of the mental and mental processes that individuals depend on in all the activities and areas they perform, and that any defect or weakness in visual memory leads to learning difficulties, and the research included four chapters - the first chapter dealt with a problem The research, its importance and the need for it and the aim of the research, which is summarized in the following question (What is the Visual memory and its representations for students who face difficulties learning drawing?) and the limits of the research and the definition of terms. and the developmental learning difficulties of memory), then the theoretical framework indicators, the third chapter represented by the research procedures, and the fourth chapter, which dealt with the results and conclusions, and then the research sources and appendice

Keywords: visual representation,evocation، boys and girls of the primary stage, problems

الفصل الأول: الاطار المنهجي

مشكلة البحث:

يعد التعامل مع كل ما يعيق عمليات التعلم من مشاكل ذهنية ومادية ومالية وأدائية وتنفيذية ما يمكن إن ينشا صعوبات تعيق عملية التعلم وربما تمنعه وهي بالتالي تولد اضطراب يؤدي إلى خلل وإعاقة أو حتى ضياع على الأصعدة والمستويات كافة لذا تعد عملية للتصدي والوقوف على تشخيص صعوبات التعلم وتحديدها ومن ثم الكشف عن أسبابها ومسببتها وما يقف ورائها وبالتالي أيجاد الوسائل الناجحة والتي من

الممكن إن تيسر عملية التعلم وتسهلها وتجعلها في ابسط صورها في اتجاه تحقيق النتائج المرجوة منها، وتعد صعوبات التعلم من أهم مشاكل العصر حيث يواجه التلاميذ وفي خضم هذا التدفق الهائل من التطور التكنولوجي مشاكل لا حصر لها خاصة بعد انتشار اجهزة التواصل الاجتماعي وتعلق اغلب التلاميذ بما يسمى بالالعاب الالكترونية فيه ،مما يؤدي الى تشتت انتباه التلاميذ والذي يعد من اهم الاسس التي تقوم عليها الذاكرة البصرية، سواء كان هذا التشتت راجعاً لمشاكل ذهنية او ادائية او فكرية وبالتالي حدوث صعوبات في عملية التعلم ، لذا تجد الباحثة ان مشكلة البحث تتجسد في التساؤل الاتي :

(ماهي تمثلات الذاكرة البصرية على التلامذة الذين يواجهون صعوبات في تعلم الرسم؟)

أهمية البحث والحاجة اليه :

تأتي أهمية البحث من أهمية التعلم في كونه محور التقدم والتطور والحضارة .

إن عدم حصول عمليات تعلم والناتجة من صعوبات التعلم يعني عدم حصول تغييرات في السلوك أو الخبرة ، وهو من الحساسية بدرجة انه متنوع الأسباب ومتنوع النتائج ، أن الذي نبتغيه من التعلم هو توجيه السلوك وضبطه وتقويمه وتعديله على نحو يسهل للأفراد التأقلم مع كل متغير بيئي واجتماعي وثقافي وبالتالي هو حصول تقدم باتجاه رفع الكفاءة السلوكية للفرد . فصعوبات التعلم تعني فقدان هذه الآلية التي من الممكن أن تكون السبب الرئيسي وراء بناء مجتمعات أكثر حضارة وتمدن ،ومنذً قديم الزمان والى الآن كان ولازال الاهتمام بهذه المفردات متواصل ومستمر في الوقوف على الفواصل والموانع والمعوقات التي ممكن أن تقف عائقا امام التعلم وبالتالي إن تسبب خسارة في لحمة وبناء المجتمعات.

١- تسليط الضوء على الصعوبات التي تواجه تلامذة المرحلة الابتدائية ،والاطلاع عليها والالمام بسبل معالجتها .

٢- يفيد الهيئة التعليمية والباحثين والدارسين والمهتمين بمجالات التربية .

هدف البحث :

تعرف تمثلات الذاكرة البصرية على التلامذة الذين يواجهون صعوبات في تعلم الرسم

حدود البحث :

الحدود الموضوعية :الذاكرة البصرية وتمثلاتها على التلامذة الذين يواجهون صعوبات في تعلم الرسم للفئة العمرية (٩-١٢) سنة ومن كلا الجنسين .

الحدود المكانية: المدارس الابتدائية الرسمية في محافظة كربلاء ،العراق .

الحدود الزمانية :العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ .

تعريف المصطلحات :

اولاً : الذاكرة البصرية

اصطلاحاً :

-"هي أختزان بعض المعلومات في الذاكرة على اساس بصري" (١)

-"هي نوع من أنواع الذاكرة التي تصف العلاقة ما بين الادراك العقلي البصري والتخزين العقلي والقدرة على استرجاع المشاهد المخزنة ما يعني تذكرها من قبل الفرد تسمى باللغة الإنكليزية (visual memory) "(٢)

-" هي حالة من التمثيل الحسي المرتبط بذاكرة معتمدة على فترات زمنية طويلة ومتصلة بحركات البصر في مكان ما، والتي تعتبر وسيلة وسائل نقل الصورة من الذاكرة. (الدماغ) عند الحاجة اليها."[٣]

- "احد أنواع الادراك البصري العقلي المؤدي الى اتساع دائرة الادركات البصرية "[٤].

-**عرفتها الموسوعة الحرة على انها**" أداة تحريك الشعور نحو صورة ما او حدث او ظاهرة ما" [٥]

التعريف الاجرائي للذاكرة البصرية:- هي نوع من أنواع الذاكرة في عقل الانسان مسؤولة عن المثيرات الصورية التي تظهر للبصر على شكل الوان وخطوط واشكال او صور ورسوم تعبر عن أفكار وعلامات يتم التفاعل معها من خلال البصر.

ثانياً :التمثل

١. لغوياً :" من مثل_تمثيلاً الشيء لفلان اي صورة له بالكتابة ونحوها،وتمثيل الشيء شبهه به وجعله مثله "[٦]

٢. اصطلاحا: "هي احضار ،عرض مثول امام العين ،تقديم موضوع غائب او مفهوم الى الذهن،او تشبيه الشيء بآخر او تقليد الشيء ،او حضوره في الخيال بواسطة الرسم او النحت او اللغة" (٧)

٣.اجرائياً: هو تصور او استحضار الاشياء او الاشخاص او الرموز او الكلمات الى الذاكرة .

ثالثاً: التلامذة

اجرائياً:- وهم الاطفال في سن (٩-١٢) عام ومن كلا الجنسين في مدارس المرحلة الابتدائية

رابعاً: صعوبات تعلم الرسم

اجرائياً:- هي تلك المشكلات التي تواجه الطفل بعمر (٩-١٢) سنة عند تلقيه للتعلم والتي تؤثر على المهارة الادائية والتركيز في الرسم ، كالمشاكل الذهنية والادائية والمادية والتنفيذية وغيرها ..

الفصل الثاني: الإطار النظري للبحث

المبحث الاول: الذاكرة البصرية

تعد مركزاً للعمليات المعرفية ومحورها التي تؤثر على كافة الانشطة المعرفية وكل ما هو معرفي ،ولولاها ما تكونت شخصية الانسان ولا اكتسبت العادات ، وتتمثل بالمعلومات التي تصل الينا عن طريق حاسة البصر وتتمثل بمخزن حسي ،ومن اهم خصائصها:-

١- تصنف المعلومات الواردة .

٢- لا تعالج المعلومات الوارده اليها.

٣- سعتها غير محدودة .

٤- تستدعي المعلومات البصرية من الذاكرة البصرية مباشرة .

٥- هي سريعة الزوال.

٦- تعتمد على شروط الرؤية ،

٧- تمتاز بدقة عالية .

٨- باستطاعتها ادخال (٩-١٠) وحدات للذاكرة قصيرة المدى لاجل خزنها.

٩- ان المعلومات فيها عرضة للتشويش لكثرة المعلومات الجديدة .

وتسجل فيها المشاهد المرئية على شبكية العين ،ومن الممكن ان تنمحي اذا ما تعرضت لمثيرات جديدة ،ولا يوجد فيها معنى للمثير بل هي معلومات فيزيائية كاللون على سبيل المثال ،وقد اجرى عدة علماء نفس وباحثون في هذا المجال تجارب على مجموعة من الطلاب للتعرف على اثر التكرار واعادة المادة كي يتم الاحتفاظ بها او تخزينها او ترميزها وتحويلها من الذاكرة الحسية (البصرية) لتستقر بالذاكرة المسؤولة عن المعالجة (الذاكرة البصرية قصيرة المدى) ، ومن اهمهم العالم جورج سبيرلنغ عن الذاكرة وخاصة الذاكرة الايقونية (البصرية).

المبحث الثاني : مفهوم صعوبات التعلم

هو مصطلح عام يطلق على مجموعة تلاميذ يتصفون بأنخفاض في تحصيلهم الدراسي في الفصول الدراسية العادية عن أقرانهم العاديين امثالهم مع انهم يتمتعون بذكاء فوق المتوسط ، لكنهم يتسمون بظهور صعوبات ببعض العمليات الفكرية المتصلة بالادراك ، والفهم ، والتعلم ، والقراءة ، والتهجي ، والكتابة ، والتفكير ، والنطق ، والانتباه ، او الخطوات الخاصة بالعمليات الحسابية او المهارات الادائية الخاصة والمتصلة بالعمليات السابقة الذكر ، ولا ينتمي لهذه الفئة ويستبعد كل من المضطربون نفسياً والمعاقون عقلياً والمصابون بعيوب وامراض فسيولوجية كعيوب البصر وعيوب السمع ، او ذوو الاعاقات المتعددة والتي تكون إعاقتهم تلك سبباً رئيسياً ومباشراً لصعوبات التعلم التي يعانون منها ٠

لقد عرفت الجمعيات المختصة بالاطفال تعاريف مختلفة لهذا المصطلح ومنها جمعية الاطفال والراشدين حيث عرفت صعوبات التعلم بأنها حالة حالة مستمرة تعود لعوامل عصبية وهي المسؤوله عن تكامل ونمو قدرات التلاميذ اللفظية وكذلك غير اللفظية ، وقد عدت صعوبات التعلم كحالة تشبه الاعاقة المرضية مع ان القدرات العقلية المقاسة لمثل هذه الحالات تتراوح بين متوسطة _ الى فوق المتوسطة ، ووجود انظمة حركية

حسية متكاملة ، وتوفر فرص للتعليم كافية وملائمة ومواكبة للتطور التعليمي المعاصر ، لكن درجة وشدة ظهور هذه الحالة تتباين من فرد الى فرد آخر ٠ كما إن لمثل هذه الحالات تأثيرات سلبية على الافراد وتستمر مدى الحياة عليهم ، ويكون تأثيرها واضحاً على تقدير الفرد لذاته ، وعلى تربيته ، وعلى مهنته ، وعلى تكيفه الاجتماعي ، وعلى كافة انشطته الاجتماعية ٠

وقد أشارت اللجنة القومية المشتركة وعرفت صعوبات التعلم بأنه مصطلح يشير لمجموعة من الاضطرابات غير المتجانسة ، تعبر عن ذاتها بواسطة صعوبات نمائية تقود الى صعوبات في استخدام واكتساب القدرات ، كقدرات الاستدلال والقراءة والكتابة والتحدث والاستماع وحتى القدرات الرياضية ، وتكون هذه الاضطرابات داخلية وذاتية المنشأ ، وترجع لخلل ما في الجهاز العصبي ، ويمكن لهذه الاضطرابات أن تحدث خلال مراحل حياة الفرد المختلفة وتكون متلازمة مع مشاكل الانضباط الذاتي ، ومشاكل خاصة بالتفاعل الاجتماعي وبالادراك ، إلا إن هذه المشاكل من غير الممكن أن تنشأ بذاتها بما يسمى بصعوبات التعلمْ ٠ وقد تتزامن صعوبات التعلم في حدوثها مع ظروف الاعاقة الاخرى ، ان هذا التعريف ينطوي على عدة نقاط مهمة يمكن تلخيصها بالشكل الاتي (٨) :

- صعوبات الضبط الذاتي للسلوك.
- صعوبات الإدراك الاجتماعي.
- صعوبات التفاعل الاجتماعي.
- الإشارة إلى أن صعوبات التعلم تحدث عبر مدى حياة الفرد الإشارة للاضطراب الانفعالي.
- الإشارة للمؤثرات خارجية أنها ليست نتيجة عوامل نفسية المنشأ .

أسباب صعوبات التعلم :

لم يعرف السبب الرئيسي لصعوبات التعلم لحد الان ، وهذا ما اكده الباحثون وأخصائيو الصحة النفسية ، لذلك فأن محاولة الآباء بشكل متواصل ومستمر لمعرفة اسبابها المحتملة باتت غير مجدية ، ولكن هناك عدة احتمالات لنشوء مثل هذه الاضطرابات المؤدية لصعوبات التعلم ، وما يهمنا هو المعرفة والالمام بتلك الصعوبات بالنسبة لاي اسرة من اجل التقدم بالمستوى العلمي لاطفالها من اجل الوصول لافضل الطرق العلاجية ، حيث بذل العلماء جهوداً كثيرة للتعرف على الاسباب ودراستها وجميع الاحتمالات والتوصل لسبل منع حدوث تلك الصعوبات والاعاقات الماثلة امام ابنائهم ، ولقد اظهرت العديد من الدراسات الحديثة والذي اكده اغلب العلماء والدارسون بهذا المجال بان الصعوبات لا ترجع الى سبب واحد في ظهورها كما كان سائداً بل لاسباب متداخلة ومتعددة ، وقد اشارت كل الدلائل بأن جميع الاعاقات والاضطرابات التعليمية نكمن في عمليات الربط والتجميع تحدث لوجود خلل في المخ البشري في منطقة معينة واحدة فيه (٩).

تصنيف وأنماط صعوبات التعلم :

يكاد يكون هناك اتفاق بين المتخصصين والعاملين في مجال صعوبات التعلم على تصنيف هذه الصعوبات تحت تصنيفين رئيسيين هما:

١- صعوبات التعلم النمائية Learning Developmental Disabilities .

٢- صعوبات التعلم الأكاديمية Learning Academic Disabilities .

الاولى : صعوبات التعلم النمائية : وهي تلك الصعوبات الخاصة بالطفل في تحصيله الاكاديمي والمتعلقة بالعمليات المعرفية والوظائف العقلية والدماغية وتحديداً تلك العمليات المتعلقة بالانتباه ، واللغة ، والذاكرة ، والادراك ، والفهم ومن اهم اسبابها اضطرابات في الوظائف الدماغية تتناول عمليات ما قبل الاكاديمية وهي تخص الجهاز المركزي العصبي عند كل انسان ، يعتمد التحصيل الدراسي الاكاديمي عليها (١٠)،

كما في الجدول رقم (١)

الصعوبات		**المظاهر**
الصعوبات النمائية والمعرفية	الانتباه	تؤثر صعوبة الانتباه في العمليات العقلية ك (كالذاكرة والإدراك ..)كما تظهر على شكل صعوبات أكاديمية ك (صعوبة القراءة ،وصعوبة الرسم) وهذا يؤثر على التحصيل الدراسي بصفة عامة ومن بين المظاهرنجد: ١- سرعة تحول الانتباه. ٢- صعوبة التركيز على الاعمال الدرسية . ٣- كثرة التنقل والركض . ٤- صعوبة التعرف على الأشياء . ٥- صعوبة التمييز بين الأشكال والرموز ومعكوسها . ٦- صعوبات أدراك الكل من خلال الجزء وصعوبات الإدراك الحركي . ٧- صعوبات في الإدراك السمعي . ٨- صعوبات في التمييز البصري . ٩- صعوبات في أدراك العلاقة المكانية .
	الإدراك	

جدول رقم (١) يمثل مظاهر صعوبات التعلم

وتشكل اهم الاسس التي يقوم عليها النشاط العقلي المعرفي للفرد ، كما وتؤثر تلك الصعوبات النمائية على ثلاث مجالات رئيسية يمكن تحديدها بالاتي :-

ا- صعوبات النمو المهاري البصري الحركي .

٢- صعوبات النمو المعرفي .

٣- صعوبات النمو اللغوي .

ان هذه الصعوبات النمائية يمكن ان تنقسم الى قسمين هما : -

الصعوبات الاولية : المتمثلة بالادراك والذاكرة والانتباه .

الصعوبات الثانوية : المتمثلة بالكلام واللغة الشفوية والفهم والتفكير (١١).

الثانية :صعوبات التعلم الاكاديمية:وهي تشمل صعوبات القراءة والكتابة والحساب وهي نتيجة عدم قدرة التلميذ او محصلة لصعوبات التعلم النمائية .

المبحث الثالث: نظريات التعلم

اجمع المختصون والباحثون على ان نظريات التعلم ما هي الا محاولات لتوليد المعرفة وتكون تلك المحاولات منظمه تدور حول السلوك البشري وتجميع تلك المحاولات وتنظيمها بأطر من القوانين والانظمة والحقائق والمبادئ والغرض من ذلك تفسير تلك الظواهر السلوكية وضبطها والتنبؤ بها. وان الهدف الرئيسي من نظريات التعلم تلك فهم ذلك العالم الواسع من السلوك الانساني والالمام بجميع محاوره من حيث عملية وكيفية تشكله من جهة ، والوقوف على متغيراته واسبابه من جهة ثانية ، وتفسير عمليات التعديل والتغير كمحاولة لفهم وتفسير هذا السلوك ، والهدف من ذلك هو صياغة قوانين ومبادئ عامة لتوجيهه وضبطه ، وقد ظهرت العديد من نظريات التعلم واختلفت المجالات التي تناولته ، ولكن ما يجدر الاشاره اليه الى انه لا توجد نظريه **شاملة لغاية** الان يمكننا ان نعتمد عليها من اجل تفسير مظاهر ذلك السلوك الانساني وكافة متغيراته .ومن اهم اسباب ذلك هو إتساع عمليات التعلم وتعدد عواملها ومتغيراتها وكذلك تعدد المجالات التي تضمنتها ، وقد صنفت نظريات التعلم الى صنفين او مجموعتين هي :-

١- نظريات سلوكية :

وتشمل مجموعة النظريات السلوكية فئتين :

الفئة الاولى : نظريات ارتباطية ضمت نظريات عدة علماء تناولوا عملية التعلم على انه بمثابة ارتباطات بين مثيرات مرتبطة بالبيئة المحيطة بالانسان واستجابات خاصة ومعينة بكل شخص إزاء تلك المثيرات ، لكنها تختلف فيما بينها من حيث تفسير تلك الارتباطات وطبيعتها وكيفية تشكيلها ، ومن اهم روادها العالم بافلوف ونظريته في الاشتراط الكلاسيكي ، والعالم جون واطسون ونظريته في الارتباط ، والعالم جيثري ونظريته في الاقتران ونظرية استس وغيرهم (١٢).

الفئة الثانية : نظريات وظيفية تعتمد على الوظائف الخاصة والمنبثقة من السلوك وما يؤديها منها مع التاكيد والاهتمام بالارتباطات التي تتكون بين السلوك والمثيرات ، كنظرية كلارك هل المسماة بنظرية الحافز ، ونظريه ثورندايك المسماة نظرية المحاولة والخطأ ، ونظرية بروس سكنر والتعلم الاجرائي .

٢- نظريات معرفية :

وقد اهتمت تلك النظريات بالعمليات الداخلية التي تحدث في داخل الفرد كالتخطيط واتخاذ القرار والتفكير والتوقعات ، وقد تناولت تلك النظريات هذه العمليات اكثر من اهتمامها بالسلوك ومظاهره الخارجية ، ومن اهم تلك النظريات نظرية بياجه في الارتقاء والنمو المعرفي والنظرية الجشطالتية ونظرية معالجة المعلومات ونظرية الفرضية لادوارد تولمان.

الفروق الفردية وصعوبات التعلم :

الطفل هو كينونة بشرية ، فهو ومن منطلق انساني وقبل كل شيء كينونة بشرية مؤهلة بكل ما يليق بالإنسان اولاً بغض النظر عن تقدمه او تأخره او تميزه ، وهناك فروق تختلف من طفل لآخر ، فلكل طفل صفاته وشخصيته وميزاته التي تميزه عن غيره ، كذلك يختلف الاطفال فيما بينهم من حيث مواطن ضعفهم او تميزهم او قدراتهم ، فهناك اطفال تغلب نقاط تميزهم على نقاط ضعفهم وهناك من هم عكس ذلك حيث ان نقاط ضعفهم تغلب نقاط تميزهم وهؤلاء الاطفال هم من يكون عندهم صعوبات تعليمية تتفاوت من طفل لآخر وقد يدعون أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة . ان الاطفال ذوو الاحتياجات الخاصة يعرفون تربويا بانهم الاطفال الذين يواجهون مشاكل تعليمية وصعوبات تربوية ، تمنعهم من اظهار قدراتهم التي تحفزهم على التطور والتقدم وهم بذلك بحاجة ماسة للدعم والاهتمام والمتابعة ويقع كل ذلك على عاتق المؤسسات التربوية بشكل خاص.(١٣)

كانت التربية الخاصة في السابق هي عبارة عن تربية لكنها معزولة عن المؤسسات اي انها تتكفل بها مؤسسات خاصة ومدارس خاصة تعنى بها ، للأطفال الذين يعانون من صعوبات او إعاقات جسدية او عقلية او حسية ، وللأطفال الذين يتسربون لأسباب تفوق تلك الاعاقات المعروفة من المدارس، اما في الوقت الحالي وعند اصدار وثيقة الامم المتحدة الخاصة بالطفل وبحقوق الانسان ، باتت جزء مهم وشريحة مهمة من ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية والتربية العادية حيث اصبحت تحوي بداخلها اطفالا من هذا النوع، ويحتاجون لدعم خاص تبوي بشكل مستمر ، وقد دمج طلاب التربية الخاصة مع المدارس العادية وبنفس السياق ، بشكل كامل مع الاطفال العاديين ، وقد ظهرت حاجة ملحة لتبيان احتياجات شخصية واحتياجات فردية بكل طفل بشكل خاص وقد طفت تلك الرؤى على السطح لتقديم الرعاية والدعم التربوي التي يحتاجها كل طفل .

وانطلاقا من هذا المبدأ وهذه الحاجة الملحة بات واضحا وكان لابد من توفير الاهتمام والعناية بالمعلمين المعنيين بذلك المجال وعقد الندوات والاجتماعات والمؤتمرات والدورات لهم كي يقوموا بواجبهم على اكمل وجه وتحت مسمى وعنوان (صعوبات التعلم) كي يزداد المعلمون خبرة ومعرفة ووعي بهذه الشريحة المهمة في الصفوف العادية داخل المدارس العادية .

الأعراض الشائعة لصعوبات التعلم أو خصائص صعوبات التعلم

- التطور اللغوي البطئ مع عدم القدرة على إيجاد الكلمات المناسبة.
- صعوبة تعلم الأرقام والحروف والألوان والأشكال وأيام الأسبوع.
- الإرهاق وسهولة التشتت.
- صعوبة التفاعل مع الأقران.
- صعوبة اتباع التعليمات والروتين.
- بطء تطور المهارات الحركية.
- تغيير تسلسل الأرقام والخلط بين العمليات الحسابية.
- صعوبة التذكر.
- بطء تعلم مهارات جديدة مع اعتماد شديد على الذاكرة.
- الاندفاع وصعوبة التخطيط.
- ضعف القدرة على الإمساك بالقلم.
- مشكلة تعلم معرفة الوقت.
- سوء التنسيق ويبدو غير مدرك للبيئة المحيطة.
- غير قادر على إنجاز المهام ضمن أطر زمنية معينة.
- عكس الحروف ولخبطة الكلمات.(١٤)

تشخيص صعوبات التعلم:

التشخيص يكون لمجموعة محددة من الأعراض التي يتعرض لها الطفل وتساعد في تضييق الاحتمالات حيث يحدد التشخيص عدة عوامل أهمها:

- ما هي الأعراض الأخرى التي تتزامن الحدوث مع بعضها.
- ما هو الدواء المناسب إذا كان هناك احتياج لدواء.

- الخطط العلاجية التي قد يحتاجها الطفل مثل اللجوء إلى متخصص لغوي أو طبيب نفسي.
- ويساعد التشخيص الاباء ومقدمي الرعاية في تحديد ومعالجة الاعراض ، والوصول للمعلومات المتعلقة بتوصيل السمات الرئيسية للتحديات الخاصة بكل طفل ،ولجميع المهتمين والاشخاص المعنين والمشاركين برعاية هؤلاء الاطفال ، كما وقد تفسر سلوكيات هؤلاء الاطفال على ضوء ذلك التشخيص وبشكل مختلف للحصول على كل المعلومات المتعلقة بالطفل وما يمكن القيام به لاجل مساعدته ، عن طريق تحديد كيفية ومكان وطريقة مساعدة الطفل وبالتالي الوصول الى الخدمات والتمويل اللازميين ، والتي لا نستطيع الوصول اليها بطرق اخرى .

وإذا لم يتم علاج طفلك بالشكل الكافي فسيعاني من صعوبات أخرى تضاف إلى صعوبات التعلم وهي:

- صعوبات في كيفية اتباع تعليمات داخل الحضانة او المنزل او في المرسة او رياض الأطفال.
- صعوبات في المفردات التي بموجبها لا يمكن للطفل إيصال رسالته بوضوح بسبب محدودية معرفة الكلمات.
- صعوبات في تعلم التحدث ووضوح الكلام.
- صعوبات في احترام الذات والثقة عند إدراكهم أن مهاراتهم لا تتطابق مع أقرانهم.
- البلطجة عندما يصبح الآخرون أكثر وعياً بصعوبات الطفل.
- صعوبات في المهارات الحركية الادائية كالرسم والكتابة والقص والرياضة.
- صعوبات في عدم القدرة على التنظيم السلوكي والتنظيم الذاتي ، فالطفل لايستطيع تنظيم وقته، وحضور واجباته لمدة طويلة.
- صعوبات في كيفية الوصول للمناهج الدراسية حيث انهم غير قادرين على حضور دروسهم لمدة كافية لإستكمال المعايير الخاصة بالتقييم.
- القلق والتوتر في مجموعة من المواقف والذي يقف حائل بينهم وبين تحقيق أهدافهم أكاديميا.
- صعوبات في الأداء الدراسي كتطوير مهارات القراءة ، والتكيف البيئي الدراسي ،والكتابة وغيرها.
- صعوبات في التقييم الدراسي مثل إكمال الاختبارات والامتحانات في التعليم العالي.(١٥)

تنمية المهارات الحركية الدقيقة:

هذه هي قدرة الطفل على استخدام العضلات الصغيرة وتحديدًا أيديهم وأصابعهم لالتقاط أشياء صغيرة أو حمل ملعقة أو قلب الصفحات في كتاب أو استخدام قلم تلوين للرسم.

تنمية المهارات الحركية الإجمالية :

هذه هي قدرة الطفل على استخدام العضلات الكبيرة. على سبيل المثال يتعلم طفل يبلغ من العمر ستة أشهر كيفية الجلوس مع بعض الدعم ويتعلم طفل يبلغ من العمر ١٢ شهرًا الوقوف على حامل يمسك بالأثاث ويتعلم طفل يبلغ من العمر خمس سنوات القفز.

من الممكن أن يُظهر الأطفال الأكبر سنًا الذين يعانون من صعوبات التفكير النمائية عجزًا في الذاكرة والمهارات الاجتماعية ومهارات حل المشكلات وقد يكون نقص التمييز بين المسموح والمرفوض اجتماعيا أيضًا علامة على أن الطفل يعاني من هذا الاضطراب ليس لأن الطفل "متمرد" ، ولكن لأنه يواجه صعوبات في تفسير العلامات على أنواع السلوك المناسبة في موقف معين.

غالبًا ما يواجه الأطفال الذين يعانون من صعوبات التفكير النمائية صعوبة في مهارات التكيف ، أو مهام الحياة اليومية ، التي لا يعاني منها الأطفال عادةً.

صعوبات التعلم النمائية للذاكرة :

مشاكل الذاكرة هي واحدة من أكثر مشكلات التعلم شيوعًا غالبًا ما يُصاحب صعوبات الذاكرة مشكلات أخرى مثل صعوبات القراءة أو صعوبات الأداء أو اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه ولكنها يمكن أن تكون مشكلة قائمة بذاتها.

فقد يكون من الصعب التعرف على صعوبات التعلم النمائية للذاكرة ناهيك عن كيفية تقليل تأثير المشكلة على تعلم طفلك.

يفكر معظم الناس في الذاكرة من حيث الذاكرة قصيرة المدى وطويلة المدى إذن ما هو الاختلاف في ذاكرة التعلم؟

باختصار الذاكرة هي قدرتنا على الاحتفاظ بالمعلومات في أذهاننا لفترات قصيرة (هذا هو جزء الذاكرة) من أجل القيام بشيء معها (هذا هو الجزء المساعد في التعلم) وتظهر مشاكل الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم النمائية للذاكرة في صعوبة النسخ من لوح التعلم وعدم القدرة على إجابة الأسئلة في الصف وعدم القدرة على متابعة التعليمات كما يستغرقون وقتا أطول في كتابة الواجبات.

مؤشرات الاطار النظري :

١- الذاكرة البصرية بمثابة إدراكا أنيا عند حدوث متغيرات معينة في المخ البشري وفعل عقلي بصري ملازم لتلك المتغيرات وخصوصا اذا كان الادراك عبر رموز وعلامات واشارات بصرية .

٢- الرموز والعلامات والإشارات تتجسد في الذاكرة البصرية ومن الممكن ان تتعامل مع الخصائص الفنية لرسوم الأطفال أكثرا من المؤثرات الأخرى .

٣- تطرق عدد من العلماء الى الذاكرة البصرية بناءا على عدة نظريات وخصوصا في مجال نظريات التعلم منها (النظرية التطورية_النظرية اللسلوكية_النظرية الادراكية_نظرية العالم الالماني شنتتاينر).

٤- تتطور رسوم الاطفال ويتم خزن هذا التطور في الذاكرة البصرية ما بين سنين الخامسة والسادسة من عمر الطفل .

الفصل الثالث: إجراءات البحث

اولاً: مجتمع البحث

اشتمل مجتمع البحث الحالي على المدارس الابتدائية في مركز واقضيه ونواحي كربلاء وبواقع (٩٨٠) تلميذ وتلميذة . وقد تم للباحثة استبعاد بعض المدارس في المناطق النائية لصعوبة الوصول أليها، وقد أخذت الباحثة المدارس الابتدائية التي تم الوصول اليها وتطبيق أداة البحث عليها والتي بلغت (٢٤) مدرسة ابتدائية لمجتمع البحث الحالي وهي نفسها اعداد تلاميذها كانت عينة للبحث تم التطبيق عليها .

جدول (١) يبين توزيع مجتمع البحث بحسب الصف الدراسي والجنس

الجنس/العدد	الصف الخامس		الصف السادس		المجموع	النسبة المئوية للمجموع الكلي
الذكور	٢١٥	٢١,٢٢	١٦٢	%١٥,٩٩	٣٨٧	%٣٨,٢٠
الإناث	٣٦٣	٣٥,٨٣	٢٦٣	%٢٥,٩٦	٦٢٦	%٦١,٧٩
المجموع الكلي	٥٧٨	٥٧,٠٥	٤٢٥	%٤١,٩٥	١٠١٣	%١٠٠

ثانياً: عينة البحث

قامت الباحثة باختبار عينة البحث بأسلوب العينة المنتظمة وبنسبة (٢٥%)والتي تمثلت لصفوف المدارس الابتدائية وبنين وبنات لعينة البحث.

ثالثاً: منهج البحث

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي بطريقة (التحليل)في تحليل نماذج عينة البحث بما يتوافق مع تحقيق هدف البحث الحالي

رابعا: اداة البحث :

قامت الباحثة ببناء استمارة اداة تحليل محتوى content anaylisis احتوت مجالات الدراسة والخصائص الرئيسية والثانوية للذاكرة البصرية وخصائص رسوم الاطفال وقد خضعت للصدق والثبات وقد كانت على مرحلتين :

١-**المرحلة الاولى** : الاداة بصيغتها الاولية .

٢-**المرحلة الثانية:** الاداة بصيغتها الثانوية وقد تم تطبيقها على عينة البحث .

خامسا: مقياس الذاكرة البصرية:

لغرض تحقيق هدف البحث تطلب من الباحثة استخدام **(مقياس للذاكرة البصرية *)** اضافة لاداة البحث التي قامت الباحثة ببناءها وعرضها على الخبراء واستخراج صدقها وثباتها .

وقد تضمن المقياس ثلاثة محاور ولكل محور عدد من المستويات فضلا عن احتواءه مفتاح التصحيح المكون من عدد من البدائل المصورة للاجابة على كل فقرة .

اما محاور المقياس فكانت كالاتي

المحور الاول-الذاكرة البصرية المكانية _____أربع مستويات

المحور الثاني – الذاكرة البصرية اشكال و ارقام _____أربع مستويات

المحور الثالث – الذاكرة البصرية اشكال وحروف ـــ اربع مستويات

صدق المقياس :

يعد الصدق من أفضل الإجراءات في تقويم الاختبار ،الذي يعني قدرة المقياس على قياس الظاهرة التي استخدم من اجلها .(١٦)

وهنا استخدمت الباحثة الصدق الظاهري الذي عرض فيه المقياس على عدد من المحكمين في علم النفس وطرائق التدريس والمقياس والتقويم والفنون والتربية الفنية ببيان رأيهم في مدى صلاحية المقياس على كل فقرة

من الفقرات وقد تم للباحثة وضع تعريف للذاكرة على غرار ملاحظات الخبراء المختصين ،وقد كانت نسبة الصدق (٨٤%)بعد حذف بعض الفقرات واضافة اخرى ليكون المقياس بصيغته النهائية مكون من (٣٤) فقرة.

ثبات المقياس :

يعد الثبات من الإجراءات المهمة لغرض التأكد من ثبات المقياس في قياس الظاهرة المطلوبة في البحث وهنا يقصد بالثبات هو اتساق درجة الاختبار ودقة النتائج والتأكد من عدم تأثير اي متغير عليه والذي قد يؤدي الى التأثير على النتائج وسيعطي النتائج نفسها في حالة اعادة تطبيقه مرة اخرى.(١٧)

وقد تحققت الباحثة من ثبات المقياس بطريقة (اعادة الاختبار) على عينة مكونة من ثلاثين تلميذة وتلميذ مثلت نسبة (١٣%) من مجموع العينة الاصلية بعد (١٥)يوم من الاختبار الاول ،وتعد اعادة تطبيق المقياس بعد مرور هذه الفترة مدة مناسبة ،وتم استخراج الثبات بعد تصحيح اجابات الاطفال و باستخدام المعادلة (بيرسون) ، بلغت نسبة ثبات ٨٢% .

(*) اعتمدت الباحثة مقياس (ابراهيم شيخ مطر) الذي قام ببناءه سنة ٢٠١٦ بعد ان تم للباحثة توحيد بعض الفقرات مع السيد المشرف واساتذة خبراء بهذا المجال، وتم اعتماد هذا المقياس كونه يتلائم مع البيئة العراقية .

التطبيق النهائي للمقياس :

بعد استخراج الصدق والثبات للمقياس قامت الباحثة بتطبيقه على عينة البحث البالغ عددها(٩٥٠) تلميذة وتلميذ للمدة من (٢٠٢١/٢/١٠)إلى (٢٠٢١/٤/١٠) من خلال ما يأتي :

-أشرفت الباحثة بنفسها على مرحلة التطبيق .

- قامت الباحثة بعد توزيع المقياس على التلاميذ الذين تم اختيارهم بتوضيح مبسط على كيفية الإجابة عن فقرات المقياس بعد إيضاح عنوان البحث ومدى أهمية الدراسة الحالية .

- طلبت الباحثة من التلاميذ الإجابة بدقة كاملة لان إجاباتهم تخدم البحث العلمي والمنهج الدراسي.

- بعد إجابات الطلبة على استمارات المقياس قامت الباحثة بفرز الإجابات على درجة المقياس وتحليلها إحصائيات لاستخراج نتائج البحث .

سادسا -الوسائل الإحصائية المستخدمة

- نسبة المئوية

- معادلة كوبر(cooper)لحساب الصدق

$$Pa\frac{ag}{ag+dg}*١٠٠$$

حيث ان

نسبة الاتفاقPa =

عدد المتفقينAg =

عدد غير المتفقين(١٨)Dg=

معادلة سكوت(SCOOTالحساب الثبات

$$Ti=\frac{PO-PE}{1-PE}*١٠٠$$

حيث ان

معامل الثباتTi=

النسبة الاولى للمتفقين po=

النسبة الثانية لغير المتفقين(١٩) pe=

الفصل الرابع: نتائج البحث ومناقشتها

أولا: نتائج البحث ومناقشتها

تضمن هذا الفصل عرض لنتائج البحث وتفسيرها والتي توصلت اليها الباحثة اضافة الى الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وكما يأتي :

عرض النتائج :

قامت الباحثة بتطبيق (أداة البحث ومقياس الذاكرة البصرية)على تلاميذ الصفين الخامس والسادس (بنين وبنات) في مدارس محافظة كربلاء ، مركز واقضيه ونواحي المحافظة وكان من النتائج :

١- تميزت الخصائص الفنية لرسوم البنات اكثر من رسوم البنين وكانت دالة احصائية بعدة مستويات وخصوصا في فقرات اللاإرادية في الرسم واستدعاء الاشكال وحضور التأمل والخيال والتعبير عن الرغبات .

٢- في رسوم التلاميذ كانت فقرة استلهام عناصر البيئة كخاصية فنية بدلالة احصائية متميزة عن رسوم البنات .

ثانيا :الاستنتاجات

يحتوي العقل البشري (المخ)على مراكز متعددة للذاكرة البصرية سميت بالذاكرة القصيرة المدى والذاكرة بعيدة المدى ،وهناك اختلاف بينهما يخص الحواس ومتغيرات التذكر والنسيان وخصوصا أشارات البصر والسمع والحواس الأخرى.

ثالثا :التوصيات

في ضوء نتائج واستنتاجات البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي :

١- ضرورة الاهتمام من قبل المعنيين بالاطفال لمساندتهم على التعلم والابتكار بالرسم وتنمية العقل عمليا وعلميا وفنيا وذلك لتنمية الذاكرة الحسية من خلال ذلك.

رابعا: المقترحات

تقترح الباحثة اجراء الدراسة الاتية لاكمال مسيرة البحث الحالي:

١- السمات الشخصية لطلبة المراحل الثانوية في العراق وعلاقتها بالذاكرة البصرية.

احالات البحث (الهوامش)

١-عبد الحليم ،محمود: علم النفس-الطفل المتخلف عقلياً، منشورات وزارة الثقافة،دمشق،١٩٨٩،ص٢٤.

٢- https//as.m.wikipedia

٣-الاصفهاني ،راغب ابو القاسم بن محمد، المفردات في غريب القرآن ،دار المعارف للطباعة، بيروت، ب ت،ص٥٢٤.

٤-الاصفهاني، راغب ابو القاسم بن محمد ،نفس المصدر السابق،ص٥٢٤.

٥-الجبوري،محمد محمود :الشخصية في ضوء علم النفس، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مطبعة الحكمة ،بغداد،١٩٩٩،ص٢٦.

٦-صليبيا ،جميل: المعجم الفلسفي،ج١،ط١،دار الكتاب اللبناني،لبنان،١٩٨٢،ص٣٧.

٧-ملحم،سامي محمد: صعوبات التعلم،ط١،دار المسيرة للنشر،الاردن،٢٠٠٢،ص٣٣٧.

٨-marie,parkrick:psyechologie cognitive de book universite,١٩٩٢,p٥٥

٩- عيسى سعد مراد: كيف يتعلم المخ صعوبات الرياضيات ،دار الوفاء للطباعة والنشر ،ط١،مصر،٢٠٠٨،ص٢٧.

١٠-الزيان فتحي مصطفى: صعوبات التعليم (النظرية والتطبيقات)،دار المسرة،ط١،الأردن،١٩٩٢،ص٩٣.

١١- الدردير، عبد المنعم: علم النفس المعرفي، عالم الكتب،ط١،مصر،القاهرة،٢٠٠٤.،ص١٦٧.

١٢- edick, T, alvo, A, Gay, C, & Enle, R (٢٠١١) Woking emory caacity nd go-no go task perfomance: selctive effects of udating, mainenance, and Inhbition. Publshed reearch, Jornal of Expeimental Psyhology: Meory and conition, ٣٧(٢), ٣٠٨-٣٢٤.

١٣- منصور، السيد كامل الشربيني، جمال، منير حسن: الفروق التجهيزية في الانتباه الانتقائي والموزع ومكونات الذاكرة البصرية لدى الاطفال المتخلفين عقليا والعاديين، مجلة كلية التربية / العريش،٢٠١٤،ص١٠١.

١٤- -Reck, S(٢٠٠٩), Sstained atention nd ge as pedictors of behavoral inhiition, selctive atention, and spatial memory dring early chilhood, PH.D, dissertation, Univesity of Ilinois state, U.S.A, From Disertation & Thses : Fll text. (Publiation NO , AAT ٣٣٩٩٢٩٥).

١٥-ابو فاهية ،وصلاح محمد: اسس التعليم ونظرياته ،ط١،دار النهضةالعربية،مصر،القاهرة،١٩٩٤،ص٣٣٦.

١٦ -الصالحي، ابراهيم هاشم : تاثير بعض الطرق التدريسية في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في بغداد ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد ،كلية التربية ،١٩٧٤،ص٧٥.

١٧-coper, janud ; measurement and analysis new York,٥,ed,١٩٦٣,p٢٧.

١٨- الامام ،مصطفى محمد :التقويم والقياس ،دار الحكمة للطباعة والنشر ،بغداد ،١٩٩٠،ص١٦٨.

المصادر والمراجع

١- ابو فاهية ،وصلاح محمد: اسس التعليم ونظرياته ،ط١،دار النهضةالعربية،مصر،القاهرة،١٩٩٤.

٢- الدردير، عبد المنعم: علم النفس المعرفي، عالم الكتب،ط١،مصر،القاهرة،٢٠٠٤.

٣- الجبوري،محمد محمود :الشخصية في ضوء علم النفس، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مطبعة الحكمة ،بغداد،١٩٩٩.

٤- الزيان فتحي مصطفى: صعوبات التعليم (النظرية والتطبيقات)،دار المسرة،ط١،الأردن،١٩٩٢..

٥- الصالحي، ابراهيم هاشم : تاثير بعض الطرق التدريسية في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في بغداد ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد ،كلية التربية ،١٩٧٤.

٦- الاصفهاني ،راغب ابو القاسم بن محمد، المفردات في غريب القرآن ،دار المعارف للطباعة، بيروت، ب ت.

٧- الامام ،مصطفى محمد :التقويم والقياس ،دار الحكمة للطباعة والنشر ،بغداد ،١٩٩٠.

٨- صليبيا ،جميل: المعجم الفلسفي،ج١،ط١،دار الكتاب اللبناني،لبنان،١٩٨٢.

٩- عبد الحليم ،محمود: علم النفس-الطفل المتخلف عقلياً، منشورات وزارة الثقافة،دمشق،١٩٨٩.

١٠-عيسى سعد مراد: كيف يتعلم المخ صعوبات الرياضيات ،دار الوفاء للطباعة والنشر ،ط١،مصر،٢٠٠٨.

١١- ملحم،سامي محمد: صعوبات التعلم،ط١،دار المسيرة للنشر،الاردن،٢٠٠٢.

١٢- منصور، السيد كامل الشربيني، جمال، منير حسن،٢٠١٤ : الفروق التجهيزية في الانتباه الانتقائي والموزع ومكونات الذاكرة البصرية لدى الاطفال المتخلفين عقليا والعاديين، مجلة كلية التربية / العريش.

المصادر الاجنبية

١٣- cper, janud ; meurement nd anlysis ew York,٥,ed,١٩٦٣,p٢٧.

١٤- Reck, S(٢٠٠٩), Sutained atention and age as prdictors of beavioral inhbition, selectiveattention, and patial working mmory during erly childhood, PH.D, disseration, Unversity of Illnois state, U.S.A, From Disertation & Thses : Full text. (Pulication NO , AAT ٣٣٩٩٢٩٥).

١٥- dick, T, Clvo, A, Gay, C, & Egle, R (٢٠١١) orking memory cpacity nd go-no go task prformance: selctive effects of upating, mainteance, and Inibition. Publihed resarch, Jounal of Expeimental Psychlogy: Meory and conition, ٣٧(٢), ٣٠٨-٣٢٤.

١٦- marie,parkrick:psyechologie cognitive de book universite,١٩٩٢,p٥٥

١٧- https//as.m.wikipedia(موقع الكتروني)